

شرح نظم عمود النسب | | 05-نسب قريش | | عبد الله ابن أم مكتوم | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبداً بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس المكمل للخمسين - 00:00:06

من التعليق على منظومة عمود النسب الشريف. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى لعامر الاعمى خال خديجة اليهم ينمى. وان شكى للمصطفى ان حذف غير اولي الضرر. جاء المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:26 من ثقل الوحي بهما بالرحاب بفخذ ابن ثابت وان صحا امره بكتبتها فادخلت ولم تكن من قبل ذاك انزلت اه ذكرنا ان بني عامر بن لؤي ينقسم الى قسمين اه الى - 00:00:46

وبني معس. وبدأ الكلام في اه ذكر بني معيص. وذكر منهم رجلا واحدا فقال لعامر اي ضم عين الاعمى. اي ومن ولد عامر ابن لؤي معيص بن عامر بن لؤي - 00:01:06 معيص الاعمى بداية كلامه. لعامر ايضا معيص. الاعمى الو خديجة اليهم ينمى اي ينمى اليهم الاعمى ينسب اليهم الاعمى. اراد عبدالله بن ام مكتوم رضي الله وتعالى عنه وذكره بوصف الاعمى اشارة الى ورود ذلك في كتاب الله تعالى - 00:01:26 عيس وتولى ان جاءه الاعمى. هو عبدالله بن ام مكتوم يقال في اسمه ايضا عمرو ابن ام مكتوم رضي الله عنه تعال وهذه الاية نزلت عتابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن عبد الله - 00:01:56

بابن امي مكتوم وذلك انه دخل عليه ذات مرة فلقي معه رجالا من كبراء قريش واشرافهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجو ان يؤمنوا وان يقنعهم بالاسلام. فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:16 فعاتبه الله تعالى في ذلك. قال تعالى عيس وتولى ان جاءه الاعمى. ثم كان عبد الله بعد ذلك اذا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بسط له ورحب به وقال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي - 00:02:36

واسمه عبد الله وقيل اسمه عمرو ابن قيس ابن زائدة ابن الاصم ابن هرم ابن رواحة ابن حجر ابن عبد ابن ابن عامر ابن لؤي. اشتهر بالنسبة الى امه. وهي ام مكتوم. واسمها - 00:02:56 عاتكة ام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبدالله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم امرأة ثم من بني مخزوم يقال لها عاتكة بنت عبد الله هي ام عبد الله ابن ام مكتوم. واشتهر بالنسبة اليها - 00:03:16

والا فهو عبدالله بن قيس. عبدالله بن قيس اسمه عبدالله بن قيس بن زائدة بن الاصم. رضي الله تعالى عنه وارضاه. كان قديما الاسلام رضي الله تعالى عنه وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار. آآ يعلمهم - 00:03:36

القرآن وامور دينهم قبل هجرته صلى الله عليه وسلم. ارسل لهم النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وعبدالله بن ام مكتوم يدعوان الى الاسلام في المدينة ويعلمان اهل المدينة القرعانا ويفقهانهم في الدين - 00:03:56 رضي الله تعالى عنه. وكان مقربا من النبي صلى الله عليه وسلم وهو من مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الذين اذنوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعكم اذان بلال من سحوركم. فكلوا -

حتى يؤذن ابن ام مكتوم. فابن ام مكتوم كان هو الذي يؤذن لصلاة الصبح. وكان رجل اعمى لا يرى الصبح ولكن اذا قيل له اصبحت اصبحت آآ فانه يؤذن حينئذ فهو من مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:36](#)

وقد استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة في عشر غزوات من غزواته صلى الله عليه وسلم كما استخلفه ايضا على المدينة كذلك في حجة الوداع. فهو رجل من فضلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:56](#)
من السابقين الى الاسلام. قال خال خديجة. وصفه بانه وخديجة يعني خديجة بنت خويلد ابن اسد ابن عبد العز ابن قصي ابن كلاب هو في الحقيقة ابن خالها لان خديجة امها فاطمة بنت زائدة ابن الاصم - [00:05:16](#)

وهو ابن قيس ابن زائدة ابن الاصم. قيس هذا فاطمة والدتي خديجة. لكن لا اشكال في هذا لانه قد يقال هذا يقال هذا الرجل خاله فلان اذا كان من اخواله. وعلى هذا جرى قول النبي صلى الله عليه وسلم في سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه هذا خالي -

مع ان سعدا رضي الله تعالى عنه ليس اخا آآ امنة. ليس آآ اخا لوالدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخوان النبي صلى الله عليه وسلم آآ المباشرين هم عبد يغوث وعمرو - [00:06:16](#)

والفراعة. هؤلاء ابناء وهب بني عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم المباشرين اما سعد ابن ابي وقاص فخولته للنبي صلى الله عليه وسلم هي انه من اخواله لان والده ابا وقاص اسمه - [00:06:36](#)
مالك ابن اهياب ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب. ومالك ابن اهياب هذا يرحمك الله. مالك بن وهيبه هذا والد سعد ابن ابي وقاص هو ابن عم امنة. لان اهيابا اخو وهب. وهب والد امنة اخو - [00:06:56](#)

الذي هو جد سعد ابن ابي وقاص. اذا معنى كوني عبد الله بن مكتوم اه خال خديجة انه من اخوالها بل من اقرب اقوالها لها لانه آآ ابن خالها. اذا ما معنى قوله لعامل - [00:07:16](#)

هنا يضم معيص الاعمى خال خديجة اليهم ينمى. وان شكى للمصطفى ان حذف غير اولي الضرر جاء المصطفى ذكر هنا ما جاء في سبب نزول قول الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل - [00:07:36](#)
فقد روي انه ان قوله تعالى غير اولي الضرر لم تنزل اولاً. ونزل قوله تعالى لا يستوي القاعد من المؤمنين والمجاهدون. فشكى ذلك عبدالله بن مكتوم لانه كان يحب ان ينزل آآ عذر - [00:07:58](#)

كن لاصحاب الاعذار من امثاله فهو اعمى رضي الله تعالى عنه لا يستطيع ان يجاهد. فنزل قول الله تعالى غير اولي فهذا معنى قوله وان شكا ان شكا عبد الله ابن ام مكتوم للمصطفى النبي صلى الله عليه وسلم ان حذف معنى قوله - [00:08:18](#)
اي لم يذكر غيره للضرر. ولا يقصد انها حذف انه حذفها بعد ان نزلت اليه. فالمعنى انه ذكر اه تفضيل المجاهدين على القاعدين ولم يذكر عذر اصحاب الاعذار. فشكى اليه فنزل الوحي - [00:08:38](#)

باثبات عذر اصحاب الاعذار. فنزل قول الله تعالى غير اولي الضرر. قال واذا شكى مصطفى عن حدا باغي رجل الضرر جاء المصطفى من ثقل الوحي بهما بالرحاء اي جاء الوحي الى المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:08:58](#)
وجاءه من ثقل الوحي من الوحي الذي كان فيه شدة آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذ زيد ابن ثابت وهو من كتاب الوحي لرسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:18](#)

سادت فخذ زيد ان ترد لتكسر كادت كادت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم ان ترد اذا اه زيت. النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي اشتد عليه وكان اه فيه اه - [00:09:38](#)

قانون معظم الدواب لم تكن تحمل تستطيع حمله في وقت نزول الوحي عليه. آآ بل روي انه لا يحمله من الدواب وقت نزول الوحي للقصة. وكان آآ يعالج من التنزيل شدة كما قال - [00:09:58](#)

تعايشة رضي الله تعالى عنها. فلما نزلت عليه هذه الاية كانت فخذته على فخذ زيد فكادت فخذ النبي صلى الله عليه وسلم ان ترد اي

تكسر فخذ زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وان صح معناه سري عنه وذهب عنه ما كان يجده من البرحاء آآ التي - 00:10:18

اه يجدها في وقت نزول الوحي عليه. امره بكتمها. اي امر النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن ثابت ان طوبة غير اولي الضرر. لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر. او غير اولي الضرر - 00:10:38

فادخلت جعلت من الاية بعد ان نزل بها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم. ولم تكن من قبل ذاك انزلت لم تكن نزلت قبل ذلك. وآ من بني معيص اي معيص بن عامر ايضا مركز بن حفص بن الاخف بن علقمة بن الحارث بن المنقذ بن عمرو - 00:10:58

اه وهو من سفراء قريش اه الذين كلموا النبي صلى الله عليه وسلم في شأن اه آآ صلح الحديبية ولكنه آآ طبعا لم يقع الصلح على يديه انما وقع الصلح على يد سهيل بن عمرو - 00:11:25

مع تقدم. ومن بني معيص بن عامر الشاعر الغزل المشهور عبدالله بن قيس الرقيات كني بذلك آآ او لقب بذلك لانه تغزل بثلاث نسوة كل واحدة منهن يقال لها ورقية - 00:11:45

وقيل لان له ثلاث جدات يسمين بهذا الاسم. اشتهر انتمائته نصرته للزبيريين. وكان مع مصعب بن الزبير في العراق وقاتل معه الامويين ومدحه بقصائد جياد. فاكثر الشعر في مديحه ومن قصائده المشهورة في من قصائده المشهورة في ذلك قصيدته التي اولها اقفرت

بعد عبد الشمس - 00:12:05

كداو فكدي فالركن فالبطحاء والتي يقول فيها انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه والماء ملكه ملك رحمة ليس فيه جبروت منه ولا كبرياء. يتقي الله في الامور وقد افلح من - 00:12:45

من همه الالتقاء كيف نومي على الفراش ولما تشمل القوم يعني بني امية كيف نومي على الفراش ولما تشمل القوم غارة شعواء تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء. اراد ان يقول عن خدام - 00:13:05

العقيلة العذراء فلم يتأتى له ذلك فحذف التنوين فقال تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء ثم شاء الله تعالى ان تنكسر شوكة الزبيريين. وآآ ان يقتل مصعب - 00:13:25

ابن الزبير. فلما علم مصعب انه مقتول لا محالة. اخذ جرابا مملوءا ذهباً ودفعه الى عبدالله بن قيس الرقي وقال انجو بنفسك وعش حيث شئت فانا مقتول لا محالة. قال لا والله لا افارقك ما دمت - 00:13:45

لا افارقك ما دمت حيا. فبقي معه حتى قتل مصعب. فلما قتل مصعب اختفى عبدالله بن قيس الرقيات في الكوفة. جاء الى امرأة من اهل الكوفة لا يعرفها. فاستجارها فاجارته واسكنته عندها - 00:14:05

واقام عندها سنة لا تعرظ. ولا يصيبه اذى. ابدا من اي احد فلما اكتملت سنة قال لها انا خارج انا ابحت عن عبد الله ابن جعفر ليستأمن فقالت على رسلك حتى اعينك فجاءت بناقة ورحلتها له وزودته وانصرف وهو - 00:14:25

اعرفها ولا تعرفه وقد اقام عندها سنة. ثم ذهب يلتمس عبدالله بن جعفر ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. صحابي من صغار الصحابة ولد في الحبشة. وهو - 00:14:55

جواد ممدح من اجواد العرب. فجاءه فسأله ان يستأمن له على عبدالملك ابن مروان. ان يستأمن له فلم يشأ عبد الله ابن الزبير ان يكلم عبد الملك بما علم من حنقه على ابن - 00:15:15

وكلم ام البنين بنت عبدالعزيز بن مروان بن الحكم وهي بنت اخي عبدالملك. ام البنين بنت عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية ابن عبدشمس ابن عبد مناف اخت الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز. وكانت بنت اخي آآ عبدالملك - 00:15:35

وايضا هي زوج ابنه الوليد. فكلمها. فجاءت الى عمها الخليفة. عبدالملك فاستأذنت عليه فاذن لها فقالت ان لي اليك حاجة. ارجو الا تردني فيها قال كل حاجة لك مقضية الا ابن قيس الرقيات. ما لم تكن - 00:16:05

امانة ابن قيصر فقالت هو حاجتي. فغضب صفعها بكفه. ثم بداله انه قد اساء اليها ورق لها واسترضاه بتأمين ابن قيس رقيات. وقال قد امنت. فرجعت الى عبدالله بن جعفر واخبرته بذلك - 00:16:35

وفرخوا بذلك فرحا عظيما. وآآ استأذن له آآ عبدالله بن جعفر رضي الله تعالى عنه. على الملك فاذن له. فلما جلس التفت عبدالملك بن

مروان الى جلسائه وقال اتعرفون من - 00:17:05

هذا فانكروه لم يعرفوه. قال هذا ابن قيس الرقيات الذي يقول كيف على الفراش ولما تشمل القوم غارة شعواء تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء وكان يحفظ اشعار عبد الملك. فقالوا افلا نقتله؟ قال لا. ابعد ان صار الي وجلس في مجلسي -

00:17:25

ثم اذن له في ان يرشده. فانشده قصيدته التي اولها عاد له من كبيرة الطرب فعينه بالدموع تنسكب. كوفية نازح محلتها. لا امم دارها

ولا حتى وصل الى قوله ان الاغر الذي ابوه ابو العاصي عليه الوقار والحجب خليفة - 00:17:55

الله في رعيته شفت بذاك الاقلام والكتب يعتدل التاج فوق مفرقه على جبين كانه انه الذهب ما نعموا من بني امية الا انهم يحلمون

ان غضبوا وانهم سادة الملوك تصلح الا عليهم العرب. لم يرضى عبد الملك بهذا الشهر وقال - 00:18:25

اما رضى حتى وصفني بالتاج فجعلتني اعجميا. ملوك العرب كانوا اه يعتمدون وكانت العمائم سيماهم يكون اهل تيجان اين هذا من

قولك في مصعب؟ انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء ملكه ملك رحمة ليس فيه جبروت منه ولا كبرياء - 00:18:55

اتق الله في الامور وقد افلح من كان همه الالتقاء. يعني الذي كنت تقوله في مصعب احسن مما قلته ليه؟ ويروى ان الخليفة العباسي

الرشيد انشدته مغنية يوما آ قصيدة عبد الله بن قيس الرقيات هذه فغنت بها بين يديه عاد له من كبيرة الطرب فعينه بالدموع -

00:19:25

تنسكب كوهية نازح محلتها لا امم دارها. ولا سقب. فلما وصلت الى قوله ما نعموا من بني امية عرفت الغضب في وجه الرشيد. لانه

عباسي فيكره مدح الامويين واذا قالت العرب ما تنقموا من فلان كذا فهذا بعد يكون ما بعده مدح. قالت - 00:19:55

ما نعموا من بني امية فلما رآته غضب قالت الا انهم يجهلون ان غضبوا. وانهم معدن النفاق فلا فما الا عليهم العرب وانهم معدن النفاق.

فما تفسد الا عليهم العرب. قال عبد الملك بن كسل - 00:20:25

اه بعد ان قال له ما قال اذهب فقد وهبتك نفسك فقد وهبتك نفسك اذهب فقد وهبتك نفسك ولكن لا حظ لك في ارزاق الناس. يعني

لن اجري عليك رزقا هو غضب جدا عليه - 00:20:45

فرجع ابن قيس الرقيات الى عبد الله بن جعفر وقال ما صنعت؟ قال قتلني. قال كيف ذلك قال ابقى علي روعي ولكنه قطع رزقي وما

يفعل الشاعر اذا قطع رزقه - 00:21:05

ما كنت تؤمل منه قال اؤمل منه قدر كذا وكذا مالا ذكر له اموال فقال ان لك ذلك ومثله معه ولك علي رزقك ما بقيت وبقيت. يعني

مدة حياتك رزقك عليه - 00:21:25

وكان عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنه من الاجواد الممدحين المعروفين. وكان ايضا بنو مينة يعرفون له قدره ومكانته من رجال

بني هاشم الذين عرفوا لهم قدرهم. فخلص ابن قيس الرقيات بعد ذلك الى ابن جعفر وحول مدى - 00:21:45

الى عبد الله بن جعفر وقال فيه قصائد جيات وآ من احسن ما قال فيه آ قوله تقدت الشهباء نحو بن جعفر سواء عليها ليلها ونهارها.

تزور امراً قد يعلم الله انه تجود - 00:22:05

له كف قليل غرارها. اتيناك نذني بالذي انت اهله عليك كما اتنى على الروض جارها ووالله لولا ان تزور ابن جعفر لكان قليلا في دمشق

قرارها. اذا مت لم صديق ولم يقيم طريق الى العلياء انت منارها. ذكرت انجاش الفرات بارضنا وفاض باعلى الرقة - 00:22:25

بحارها ذكرت انجاش الفرات بارضنا وفات وجاش باعلى الرقتين وعندي مما خول الله هجمة عطاؤك منها شولها وعشارها. مباركة

كانت عطاء مبارك تمانح كبرها وتنمي صغارها كأن على البانها كل شتوة اذا ما نجوم الليل حان - 00:22:55

حدارها مجاجة نحل صفقت بمدامة معتقة صهباء طاب اعتصارها وصب عليها المسك حتى كانها لطيمة عطار تفتق فارها ان على

البانها كل شتوة اذا ما نجوم الليل حان انحدارها مجاجة نحل صفقت بمدامة - 00:23:25

عتقت الصهباء طاب اعتصارها وصب عليها المسك حتى كأنها لطيمة عطار تفتق فارها فيقال ان عبد الملك لقي ابن قيس رقيات بعد

ذلك فقال اما تتقي الله حين قلت في اه بني جعفر اه ازور امراً قد يعلم الله انه تجود له كفو هلا قلت قد يعلم الناس حتى -

00:23:55

الله على هذا قال والله لقد علم الناس انه تجود له كف وعلم الله ذلك وعلمت انت ذلك قد علم الله ذلك وعلمه الناس وعلمته انت. نعم

00:24:25 -